

تغير مؤشرات التركيب العمري

لسكان قضاء الرمادي للمدة (1997 - 2018)

مثنى بشير حمد عبدالله الصولagh ، أ.م. د. أياد محمد مخلف عدوان الدليمي
جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية

المستخلص:

تناول البحث مؤشرات التركيب العمري (حجم السكان، نسبة الاعالة ، العمر الوسيط ، دليل التعمر) لسكان قضاء الرمادي لعامي (1997 و 2018) وتم الاعتماد على نتائج التعداد السكاني لعام (1997) وتقديرات السكان لعام (2018) ، واهم ما توصل اليه البحث هو ان هناك تغيراً في مقاييس هذه المؤشرات زمنياً بين سنتي 1997 و 2018 ومكانياً بين الحضر والريف ونوعياً بين الذكور والاناث خلال مدة الدراسة ، وانتهى البحث باستنتاجات منها انخفاض نسبة الاعالة وارتفاع العمر الوسيط بينما دليل التعمر اخذ اتجاهات مختلفة انخفاضاً وارتفاعاً. الكلمات المفتاحية: التركيب العمري - نسبة الاعالة - العمر الوسيط - دليل التعمر.

The change in the indicators of the age structure of the residents of Ramadi district for the period (1997- 2018)

Muthanna Bashir Hamad Abdullah Al-Solagh

Asst.prof.Dr.Ayad Muhammad Mukhlif Adwan A L-Dulaimi

University of Anbar

College of Education for Humanities - Department of Geography

Abstract:

The research dealt with indicators of the age Structure of the population of the Ramadi district for the years (1997-2018) and relied on the results of the population census of 1997 and population estimates for the year 2018, and the most important findings of the research is that there is a change in the proportions of these indicators between urban and rural areas, male and female. This is due to the war and forced displacement that the Ramadi district witnessed in the past period, and the research ended with several conclusions and recommendations that would assist the concerned authorities in drawing future plans for the population.

Key words: age Structure, dependency ratio, middl age, Aging index .

المقدمة

يستدعي دراسة التركيب العمري لسكان قضاء الرمادي، استعمال مقاييس (مؤشرات) إحصائية لوصف حالة المجتمع عمرياً، ومن هذه المقاييس نسبة الإعالة النظرية التي تعد من المؤشرات المهمة التي تعكس العلاقة المتغيرة بين الفئات العمرية المختلفة، خصوصاً فئتي صغار السن وكبار السن من جهة، وفئة متوسطي السن من جهة ثانية، والعمر الوسيط للسكان الذي يُعد من المؤشرات الإحصائية المهمة التي تعطي صورة واضحة وسريعة عن التركيب العمري في القضاء لمدى فتوة او نضوج او كهولة المجتمع، ودليل التعمر الذي يعبر عن تغير العلاقة النسبية بين فئتي كبار السن وصغار السن.

لهذا تقسيم البحث الى اربعة اقسام بعد المقدمة ومشكلة البحث والفرضية واهمية البحث وحدوده المكانية والزمانية، مثل القسم الاول حجم السكان، والقسم الثاني نسبة الاعالة، اما القسم الثالث فقد تناول العمر الوسيط، والقسم الرابع تناول دليل التعمر وفي النهاية ذكرت الاستنتاجات والتوصيات والمصادر والملاحق.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بما يأتي : بما ان الخصائص السكانية لأي مجتمع سكاني في تغير مستمر ومنها مؤشرات التركيب العمري فهل هناك تغير في مؤشرات التركيب العمري لسكان قضاء الرمادي للمدة 1997-2018، ومكانياً بين الحضر والريف ونوعياً بين الذكور والاناث.

فرضية البحث :

تكمن فرضية البحث بما يلي : ان واقع ومستقبل

مؤشرات التركيب العمري للسكان تشير الى وجود تغير في قيم مؤشرات التركيب العمري لسكان قضاء الرمادي عامي 1997-2018 وأيضاً تغير تلك المؤشرات بحسب توزيعها البيئي والنوعي .

هدف البحث :

معرفة التغير الزماني لمؤشرات التركيب العمري بين 1997 و 2018 في قضاء الرمادي ومكانياً حسب البيئة (حضر، ريف) وحسب النوع (ذكور، اناث) .

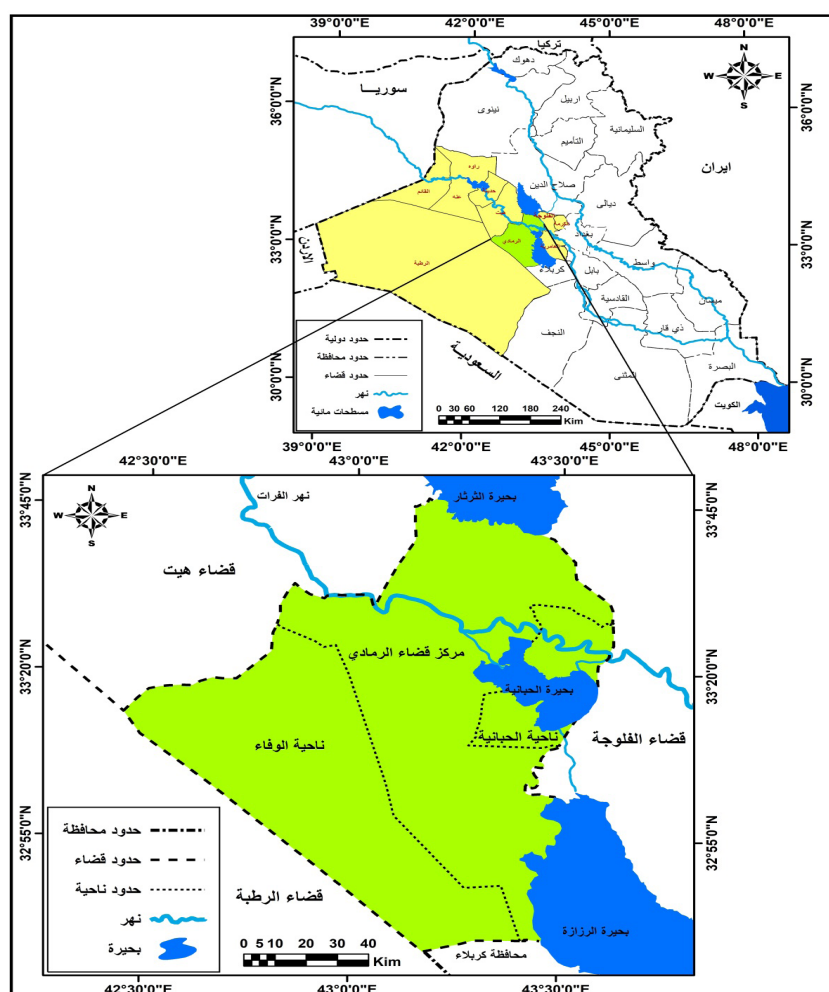
حدود البحث :

1. الحدود المكانية:

تمثل حدود الدراسة المكانية قضاء الرمادي الذي يقع بين دائرتي عرض (25° - 32°) و (41° - 33°) شمالاً وخطي طول (27° - 42°) و (38° - 43°) شرقاً، يحدها من الشمال قضاء هيت وبحيرة الثرثار ومن الشرق قضاء الفلوجة ومن الجنوب محافظة كربلاء ومن الغرب قضاء الرطبة، كما هو موضح في الخارطة رقم (1) .

خريطة (1) موقع قضاء الرمادي من محافظة الانبار والعراق

المصدر:
جمهورية العراق، وزارة
الموارد المائية، مديرية
المساحة العامة، خريطة
العراق والانبار،
2018، مقياس
(1:500000).



2. الحدود الزمانية:

تمتد حدود الدراسة الزمانية بين عامي (1997-2018) وذلك لتوافر البيانات عن تعداد عام (1997) أما عام (2018) فقد تم الحصول على البيانات من خلال تقديرات سكان قضاء الرمادي .

أولاً: تغير حجم السكان ومعدلات نموهم في قضاء الرمادي.

لا شك أن التزايد السكاني يُعد من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة للسكان في العصر الحديث، خاصة في الدول النامية ومن بينها العراق وقضاء الرمادي جزءاً منه، حيث زاد السكان بمعدل كبير، بعد مرحلة النمو البطيء التي مر بها العراق في القرن التاسع

عشر، والتي تميزت بتوالي النكبات والكوارث والبيئة والمجاعات ؛ لذلك استمر عدد السكان منخفضاً حتى مطلع القرن العشرين ويظهر أن متوسط معدل نمو السكان في تلك الفترة لم يزد عن (1.5٪). واستمر النمو البطيء للسكان، وبالتالي انخفاض الزيادة العددية حتى منتصف القرن العشرين ، وفي النصف الثاني منه حدث ارتفاع كبير في اعداد سكان العراق حتى الوقت الحاضر⁽¹⁾.

شكل سكان قضاء الرمادي ما يقارب ثلث سكان المحافظة خلال مدة الدراسة بعدد سكاني (287912) عام 1997 وكان الثقل السكاني الاكبر في مركز القضاء كما في الجدول (1) والخريطة (2)، حيث بلغ عدد سكان

النمو الايجابي للسكان لتفوق الولادات على الوفيات بصورة واضحة .

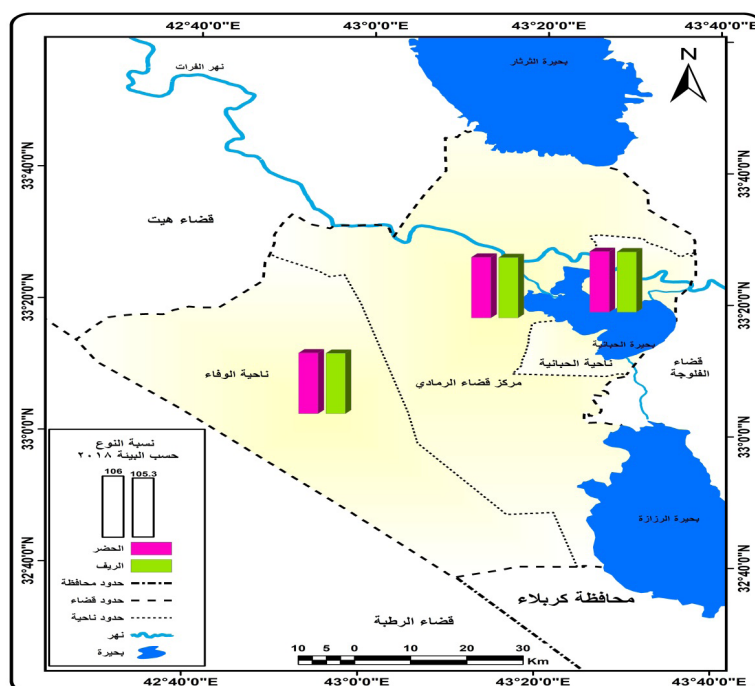
أما ناحية الحبانية فقد جاء اعداد السكان فيها (84240 ، 138754) نسمة للسنوات (1997 ، 2018) على التوالي، حيث شكلت نسبة من المجموع الكلي بلغت (22.6 ، 23.7)، أما ناحية الوفاء فقد جاءت بعدد سكاني بلغ (10429) لعام 2018 حيث شكلت نسبة من المجموع الكلي بلغت (1.8) .

مركز القضاء في عام (1997) (287912) نسمة شكل نسبة من المجموع الكلي بلغت (77.4 %)، وقد استمر عدد السُكان في مركز القضاء يأخذ خطأ تصاعدياً عددياً نحو الزيادة خلال مدة الدراسة، واستمرت الزيادة في الارتفاع حتي نهاية مدة الدراسة حيث بلغ عدد السكان (436090) نسمة في عام 2018 ، بنسبة من المجموع اقل بلغت (74.5 %) أن هذا التزايد في اعداد السكان للأعوام (1997 - 2018) جاء نتيجة استمرار معدل

جدول (1) حجم سُكان قضاء الرمادي والنسبة المئوية للمدة (2018 - 1997)

الوحدة الادارية	1997	النسبة %	2018	النسبة %
مركز القضاء	287912	77.4	436090	74.5
ناحية الحبانية	84240	22.6	138754	23.7
ناحية الوفاء			10429	1.8
مجموع القضاء	372152	100	585273	100

المصدر: من عمل الباحث، بالاعتماد على وزارة التخطيط، دائرة تخطيط محافظة الانبار، وحسب نتائج تعداد 1997 وتقديرات السكان لعام 2018 .



خريطة (2)
حجم سُكان قضاء
الرمادي والنسبة
المئوية للمدة
(2018 - 1997)

المصدر:
بالاعتماد على
الجدول (1) .

ثانياً: نسبة الإعاقة النظرية .

الإعاقة ظاهرة سكانية تعكس العلاقة بين الفئات العمرية المختلفة، وبصورة خاصة مدى الارتباط بين فئة الشباب من جهة وبين فئتي صغار السن (أو الأحداث) والمسنين من جهة أخرى، وينقسم السكان حسب التركيب العمري إلى فئتين رئيسيتين، الأولى معولة (مستهلكة)، والثانية معيلة (منتجة)، وتعكس هذه النسبة حجم الحمل الاقتصادي الذي يجب أن يتحمله ذلك الجزء المنتج من السكان، حتى ولو كان بعض الأفراد الذين تم تعريفهم على أنهم معالون يباشرون عملاً منتجاً، وبعض الأشخاص في السن المنتج معالون من الناحية الاقتصادية والأخيرة تتحمل حمل إعالة الفئة الأولى والأخيرة التي تتكون من صغار وكبار السن، وتُعرف نسبة الإعاقة بأنها نسبة عدد السكان في الأعمار غير المنتجة (أقل من 15 سنة، وأكثر من 65 سنة) إلى عدد السكان في الفئة المنتجة التي يتراوح عمر أفرادها بين (15 - 64) سنة ويطلق عليها الإعاقة النظرية⁽²⁾.

وترتفع نسبة الإعاقة في الدول النامية وتقل في الدول المتقدمة، مما يعطي مؤشراً على العبء الكبير الذي تتحمله فئة القادرين على العمل لإعالة من هم غير فعالين اقتصادياً وهم صغار السن الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً، وأولئك المسنين الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة⁽³⁾. وتبرز أهميتها من خلال التعرف على مقدار العبء الذي تتحمله فئة الشباب في أعاليها لصغار السن والمسنين، ويتمثل العبء في توفير وسائل المعيشة والتعليم للصغار والرعاية للمسنين من الناحية الصحية والاجتماعية والإسكانية⁽⁴⁾.

ويمكن أن تُحسب نسبة الإعاقة لصغار السن، ولكبار السن كل على حده، أو كلاهما معاً فيما يُعرف بنسبة الإعاقة الكلية أو نسبة الإعاقة الحقيقية. والمقارنة

فيها بينها. ويمكن تفصيله:

1- نسبة إعالة الصغار: وفيها إعالة نظرية وإعالة حقيقية فالنظرية هي جملة عدد السكان في فئة العمر (0-14) إلى جملة السكان في فئة العمر (15-64) سنة. أما الإعالة الصغرى الحقيقية فهي جملة عدد السكان غير المنتجين اقتصادياً في فئة العمر (0-14) إلى جملة السكان المنتجين اقتصادياً في فئة العمر (15-64) سنة.

2- نسبة إعالة كبار السن: تُضم إعالة نظرية وإعالة حقيقية أما النظرية فهي جملة عدد السكان في فئة العمر (65 سنة فأكثر) إلى جملة السكان في فئة العمر (15-64) سنة. أما الإعالة الكبرى الحقيقية فهي جملة عدد السكان غير المنتجين اقتصادياً في فئة العمر (65 سنة فأكثر) إلى جملة السكان المنتجين اقتصادياً في فئة العمر (15-64) سنة⁽⁵⁾.

3- نسبة الإعاقة النظرية العمرية: هي نسبة مجموع صغار السن ممن تقل أعمارهم عن 15 عاماً وكبار السن الذين بلغوا أو تجاوزوا الـ 65 عاماً إلى فئة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين (15-64) سنة، تتأثر نسبة الإعاقة الكلية والحقيقية بعوامل الخصوبة والوفيات والهجرة، فحيثما تزيد هجرة السكان النشطين اقتصادياً تقل نسب الإعاقة والعكس صحيح، ويؤخذ على مؤشر نسبة الإعاقة النظرية أنه لا يدل فعلياً على الإعاقة (الإعالة الاقتصادية)، فليس كل من هو دون الخامسة عشرة لا يعمل، إذ أن بعضهم يعمل بالفعل، وليس كل من في الفئة (65 سنة فأكثر) لا يعمل إذ أن بعضهم يعمل بالفعل كذلك، كما أنه ليس كل فرد في فئة العمر (15-64) سنة يعمل بالفعل، كما يُفترض نظرياً في ذلك المؤشر⁽⁶⁾، ويتم اللجوء إلى هذه النسبة عندما لا تتوفر المعلومات عن عدد الذين يعملون والذين لا يعملون.

الذين يعملون والذين لا يعملون بصورة فعلية لجميع سنوات الدراسة .

أ: نسبة الإعاقة الكلية النظرية.

كما ذكرنا سابقاً فإن نسبة الإعاقة هي نسبة مجموع فئة صغار السن (0-14) سنة وفئة كبار السن (65 سنة فأكثر) الى فئة متوسطي السن (15-64) سنة ، وتعني كم يعيل (100) فرد من الفئة الوسطى من الفئتين الأخريتين، وهي نسبة خام تعد جميع الذين في الفئة (15-64) سنة بأنهم يعملون وجميع الذين في الفئتين (0-14) سنة و(65 سنة فأكثر) بأنهم لا يعملون .

يتضح من الجدول (2) والشكل (1) ان نسبة الاعاقة الكلية النظرية في الحضر والريف لعام 1997 كانت (97.3 ، 110.5) على التوالي، بسبب ارتفاع الخصوبة في الريف، وكذلك بسبب الروابط الاجتماعية القوية في الريف، اما في عام 2018 كانت النسبة اقل وقد جاءت النسب (71.1 ، 86.3) على التوالي، ولكن احتفظ الريف على نسبة اعلى من الحضر، أما بالنسبة لمجموع الاعاقة النظرية الكلية فقد جاءت النسبة اعلى في عام 1997 حيث بلغت (103.9) وكانت النسبة في عام 2018 (78.7) .

4- نسبة الإعاقة الحقيقية : ويقصد بها نسبة عدد الاشخاص الذين لا تضمهم القوى العاملة لكل (100) من افراد هذه القوة ويمكن ايجاد نسبة الإعاقة الحقيقية من الفئات العمرية إذ إن الفئة الثانية (15-64) سنة تمثل فئة المنتجين والمستهلكين في آن واحد ، أما الفئة الاخرى فأنها تمثل غير القادرين على العمل وهي تعيش بالطبع على ما تنتجه فئة القادرين على العمل، وتظهر هذه النسبة عدد المعالين الذين لا يعملون إلى كل مائة شخص من المعيلين الذين يقومون بالعمل فعلاً . بينما المعيلين ايضاً يعيلون انفسهم ، وقد يسهم الاطفال ممن هم دون 15 سنة في دخل الأسرة، وكذلك الحال بالنسبة لبعض كبار السن 65 سنة فأكثر. ومعنى ذلك ان قوة العمل تشمل الافراد الذين يسهمون مباشرة في انتاج السلع والخدمات في الفئات العمرية المختلفة من الذكور والاناث، وبالتالي عبء الإعاقة بعدد العاملين وسن التعليم ومعدل المواليد في المجتمع وما يترتب على ذلك من زيادة في عدد المعالين، وفي الرعاية الصحية والاجتماعية والاسكانية المقدمة لهم⁽⁷⁾.

سيتم هنا دراسة نسبة الإعاقة الكلية ونسبة إعاقة الصغار والكبار لسكان قضاء الرمادي للحضر والريف ولاجمالي للسكان نظرياً، لعدم توفر المعلومات عن عدد

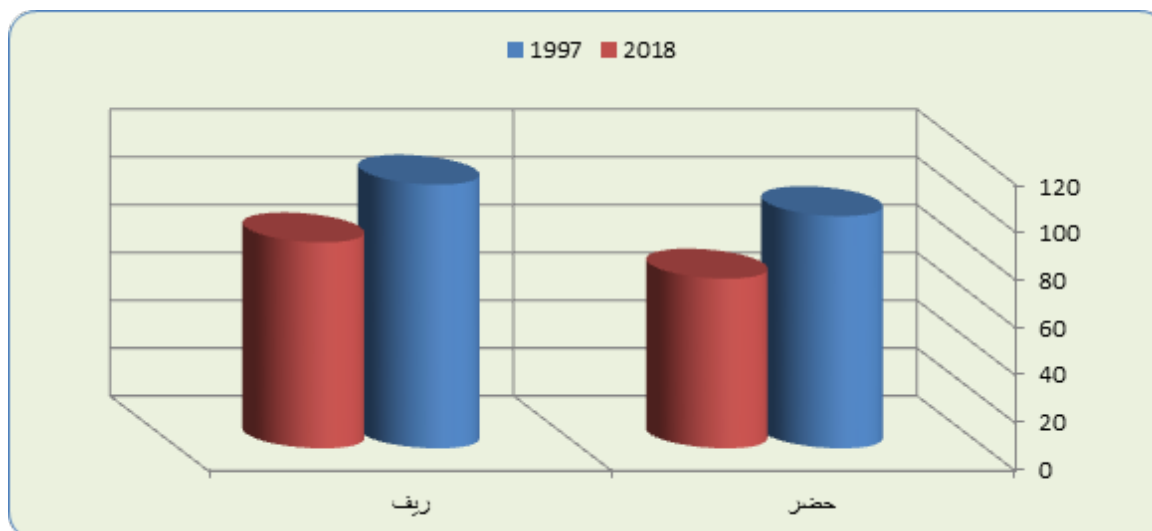
جدول (2)

نسبة الإعاقة النظرية الكلية في قضاء الرمادي (حضر ، ريف)
خلال مدة الدراسة (1997 - 2018)

السنة	الإعاقة الكلية (%)		
	حضر	ريف	المجموع
1997	97.3	110.5	103.9
2018	71.1	86.3	78.7

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الملحق (1، 2)

شكل (1) تغير نسبة الإعالة النظرية الكلية في قضاء الرمادي (حضر ، ريف) خلال مدة الدراسة (1997-2018)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الجدول (2) .

واقصدياً من ناحية أخرى⁽⁸⁾. وتزداد نسبتهم إذا لم يكن هناك برامج تنظيم الأسرة وتفضيل الأسرة الكبيرة من ناحية، وانخفاض أمد الحياة. ويتضح من الجدول (3) والشكل (2) أن نسبة إعالة صغار السن في قضاء الرمادي بلغت في الحضر (92.0) أما في الريف بلغت (104.5) 1997، أما في عام 2018 بلغت في الحضر (68.7) وفي الريف بلغت (82.6)، ويتضح من الجدول المذكور أن نسبة الإعالة في الريف جاءت أعلى من نظيرتها في الحضر، أما بالنسبة لمجموع صغار السن فقد جاء في عام 1997 (98.3) حيث كان أعلى من عام 2018 حيث بلغ في هذا العام (75.7) .

ب: نسبة إعالة صغار السن في قضاء الرمادي .
كما ذكرنا سابقاً فإن نسبة إعالة الصغار هي نسبة مجموع فئة صغار السن (0-14) إلى فئة متوسطي السن (15-64)، أي كم يُعيل (100) فرد من فئة متوسطي السن من فئة صغار السن وهي نسبة خام تحسب جميع الذين في الفئة (15-64) بأنهم يعملون وجميع الذين في الفئة (0-14) لا يعملون .

وهنا لابد من الإشارة إلى أن المعالين الصغار تنخفض نسبتهم تدريجياً كثمرة لكل من الاقبال على برامج تنظيم الأسرة وتفضيل الأسرة الصغيرة من ناحية، وارتفاع أمد الحياة نتيجة للتقدم صحياً واجتماعياً

جدول (3)

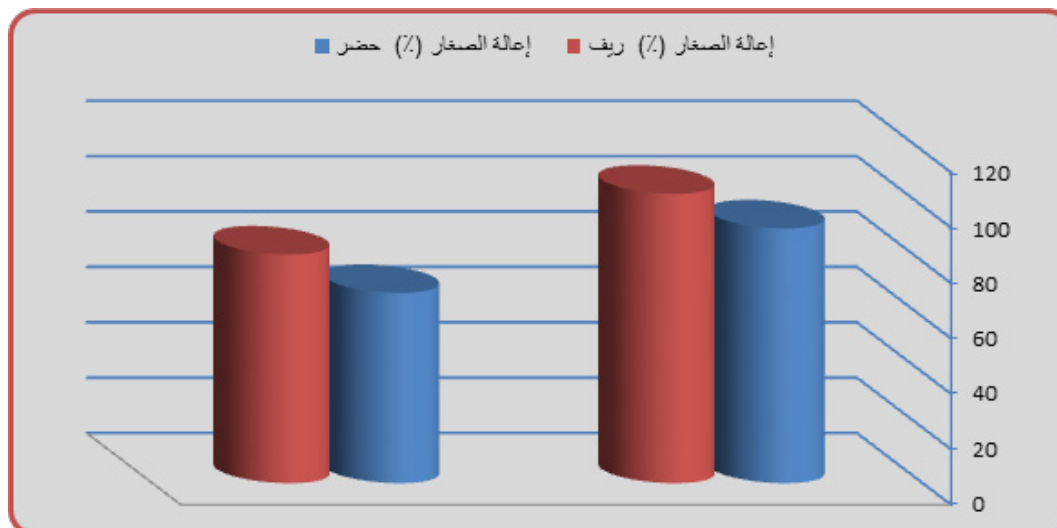
نسبة إعالة صغار السن النظرية في قضاء الرمادي (حضر ، ريف) خلال مدة الدراسة (1997-2018) .

السنة	إعالة الصغار (%)		
	حضر	ريف	المجموع
1997	92.0	104.5	98.3
2018	68.7	82.6	75.7

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الملحق (1، 2)

شكل (2)

نسبة إعالة صغار السن النظرية في قضاء الرمادي (حضر ، ريف) خلال مدة الدراسة (1997-2018) (%)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الجدول (3) .

وارتفاع أمد الحياة ؛ نتيجة للتقدم اقتصادياً واجتماعياً وصحياً من ناحية أخرى، ويتضح من الجدول رقم (3) والشكل (3) أن نسبة كبار السن في قضاء الرمادي جاءت في الريف اعلى من الحضر حيث جاءت في الريف (6.0، 3.7) للسنوات 1997، 2018 على التوالي، أما في الحضر جاءت نسبة كبار السن (5.4، 2.4) لنفس السنوات على التوالي، أما بالنسبة لمجموع كبار السن فقد جاء المجموع في عام 1997 (5.7) حيث كان اعلى من عام 2018 حيث بلغ في هذا العام (3.1) .

ج: نسبة إعالة كبار السن في قضاء الرمادي .

إن نسبة إعالة كبار السن كما ذكرنا سابقاً هي نسبة مجموع فئة كبار السن (65 فأكثر) الى فئة متوسطي السن (64-15)، اي كم يُعيل (100) فرد من فئة متوسطي السن من فئة كبار السن وهي نسبة خام تعد جميع الذين في الفئة (64-15) بأنهم يعملون وجميع الذين في الفئة (65 فأكثر) بأنهم لا يعملون .

ومن الجدير ذكره الى ان المعالين الكبار ترتفع نسبتهم تدريجياً كمحصلة لكل من القدوم على برامج تنظيم الأسرة وتفضيل الأسرة الصغيرة من ناحية،

جدول (4)

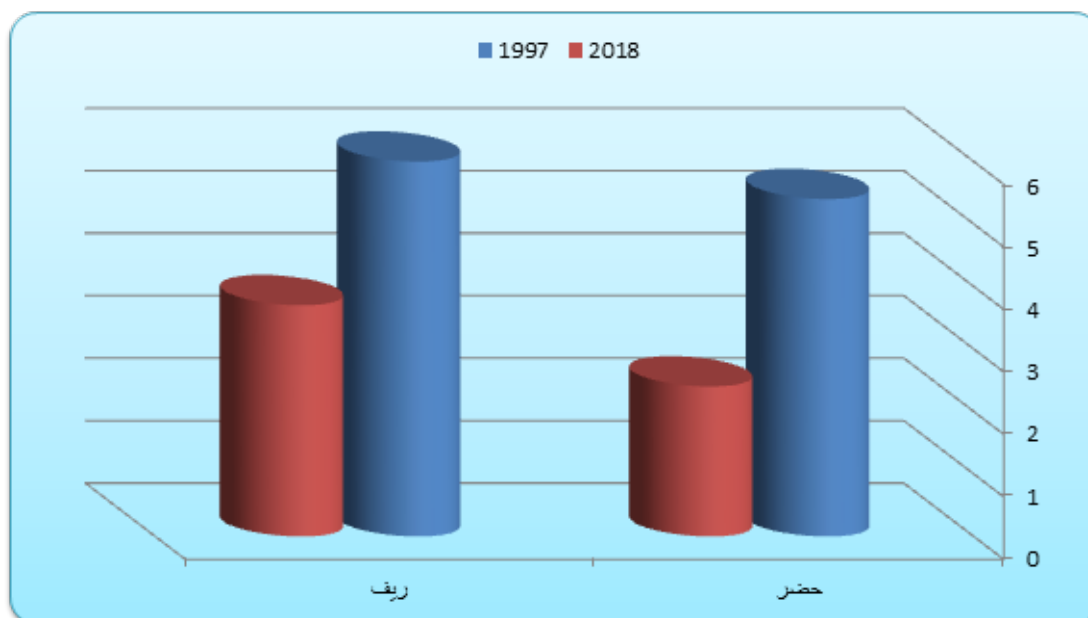
نسبة إعالة كبار السن النظرية في قضاء الرمادي (حضر ، ريف) خلال مدة الدراسة (1997 - 2018)

السنة	إعالة كبار السن (%)		
	حضر	ريف	المجموع
1997	5.4	6.0	5.7
2018	2.4	3.7	3.1

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الملحق (1، 2).

شكل (3)

نسبة إعالة كبار السن النظرية في قضاء الرمادي (حضر، ريف) خلال مدة الدراسة (1997 - 2018) (%).



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (4).

ثالثاً: العمر الوسيط .

او شابة عمرها الوسيط (أقل من 20 سنة)، وشعوب متوسطة الفتوة أو ناضجة (20-29 سنة)، وشعوب معمرة او كبيرة (30 سنة فأكثر)، ويقترن هذا التصنيف صعوداً أو هبوطاً بعدة عوامل ديموغرافية منها معدلات المواليد السائدة في المجتمعات، حيث تتناسب قيمة العمر الوسيط تناسباً عكسياً مع معدل المواليد فكلما ارتفعت معدلات المواليد في المجتمعات كان مؤشراً على فتوتها، وزيادة عدد السكان في فئات العمر الصغيرة مما يؤدي الى صغر العمر الوسيط وعلى العكس من ذلك كلما قلت معدلات المواليد ارتفع العمر الوسيط. اما العلاقة مع معدل الوفيات الخام فيرتبط العمر الوسيط بعلاقة طردية، وعكسية مع معدل وفيات فئات السن الصغرى وخاصة الاطفال الرضع حيث يؤدي الانخفاض في معدل وفيات الاطفال الى زيادة السكان في تلك الفئات وما يصاحبه من صغر العمر الوسيط، والعكس صحيح. ويرتبط العمر الوسيط بعلاقة

يُعتبر العمر الوسيط من المقاييس الاحصائية المهمة التي تفرق بين الشعوب الشابة الفتية والشعوب المسنة المعمره، ويُستخدم لإيجاز التركيب العمري للسكان عند دراسة توزيع السكان حسب فئات السن، ويعرف: بأنه السن الذي يقسم السكان الى قسمين متساويين أحدهما أعلى منه ويمثل السكان ذو السن الكبير والآخر أقل منه ويمثل السكان ذو السن الصغير⁽⁹⁾. وهو بهذا يتفق مع الرقم (50%) من التوزيع ولهذا فحجمه يعتمد على موقعه في التوزيع وليس على قيمته. ويُعتبر العمر الوسيط من أهم المقاييس المتداولة للدلالة على حداثة السكان إذ يستعمل لقياس مدى تقدم السكان في العمر، وكلما تقدم عمر السكان زاد العمر الوسيط⁽¹⁰⁾. ويتراوح مدى العمر الوسيط في العادة ما بين (14-34) سنة، وقد صنف المختصون في جغرافية السكان شعوب العالم طبقاً لهذا العمر إلى شعوب فتية

الأفراد الغير متعلمين⁽¹²⁾.

يتضح من تتبع وتحليل بيانات الجدول (5) إن العمر الوسيط جاء منخفضاً في بداية مدة الدراسة، وارتفع بعدها في نهاية مدة الدراسة، وتفوق العمر الوسيط في الحضر على نظيره في الريف، وسيتم تناول العمر الوسيط في هذا المبحث حسب النوع (ذكور ، اناث) في الحضر والريف وحسب المجموع الكلي للذكور والاناث وللمجموع الحضر والريف .

1- العمر الوسيط لسكان الحضر .

من خلال الجدول (5) والشكل (4) نرى تفوق العمر الوسيط للذكور الحضر على مثيله الإناث الحضر في السنوات (1997 ، 2018)، حيث سجل العمر الوسيط للذكور في الحضر تغيراً مستمراً في عامي (1997، 2018)، حيث كان أعلى عمر وسيط للذكور في الحضر (19.0) سنة في عام 2018، وأدنى عمر وسيط للذكور كان عام 1997 بلغ (16.3) سنة .

اختلف تغير العمر الوسيط للإناث في الحضر خلال مدة الدراسة وسجل أعلى عمر وسيط عام 2018 بلغ (19.5) سنة، وأدنى عمر وسيط كان عام 1997 بلغ (16.6) سنة .

عكسية مع معدل وفيات فئات السن الكبيرة لاسيما الفئات الاكثر من 60 عاماً ، حيث كلما أنخفض معدل الوفيات في تلك الفئات ارتفع العمر الوسيط والعكس صحيح. أما تأثير الهجرة على هذه السن فيتوقف على ما إذا كان البلد اصلاً يبعث المهاجرين أو يستقبلهم وعلى حجم الهجرة بنوعيتها وعلى اعمار المهاجرين بطبيعة الحال⁽¹¹⁾. فتأثير الهجرة الوافدة والخارجة لكل منهما تأثير عكس الآخر على العمر الوسيط ففي الهجرة الوافدة كلما زاد عدد صغار السن كلما قل العمر الوسيط والعكس ، وكلما زاد عدد كبار السن صاحب ارتفاع في العمر الوسيط والعكس صحيح . اما الهجرة الخارجة فعكس ذلك أي كلما زاد عدد صغار السن ارتفع العمر الوسيط والعكس، وكلما زاد عدد كبار السن ادى ذلك الى انخفاض العمر الوسيط والعكس صحيح. وتؤثر التنمية بأشكالها المختلفة على العمر الوسيط وذلك بطريقة مباشرة وغير مباشرة حيث الارتقاء في الخدمات الصحية (تنمية الخدمات الصحية) له أكبر الأثر في تقليل معدل الوفيات وخاصة وفيات الاطفال الرضع. اما التنمية في الخدمات التعليمية والثقافية (زيادة نسبة المتعلمين) في المجتمع فيؤدي ذلك الى انخفاض معدل المواليد وذلك؛ لأن الافراد المتعلمين اقل انجاباً من

جدول (5)

العمر الوسيط لسكان قضاء الرمادي حسب البيئة (حضر ، ريف) والنوع (ذكور، اناث) خلال مدة الدراسة (1997- 2018) .

السنة	النوع	قضاء الرمادي		
		حضر	ريف	المجموع
1997	الذكور	16.3	16.6	16.5
	الاناث	16.6	15.5	16.1
	الكلي	16.5	16.1	16.3
2018	الذكور	19.0	17.1	18.1
	الاناث	19.5	17.8	18.7
	الكلي	19.3	17.5	18.4

المصدر: من حساب الباحث بالاعتماد على الملحق (3، 4) .

وما يعادل مجموع السكان ، ع = مجموع التكرارات
الصاعدة التي تسبق فئة الوسيط ، م = تكرار الفئة
الوسطية الاصيلي.

انظر: عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ج
2 ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 2002 ،
ص 753 ، ص 98 .

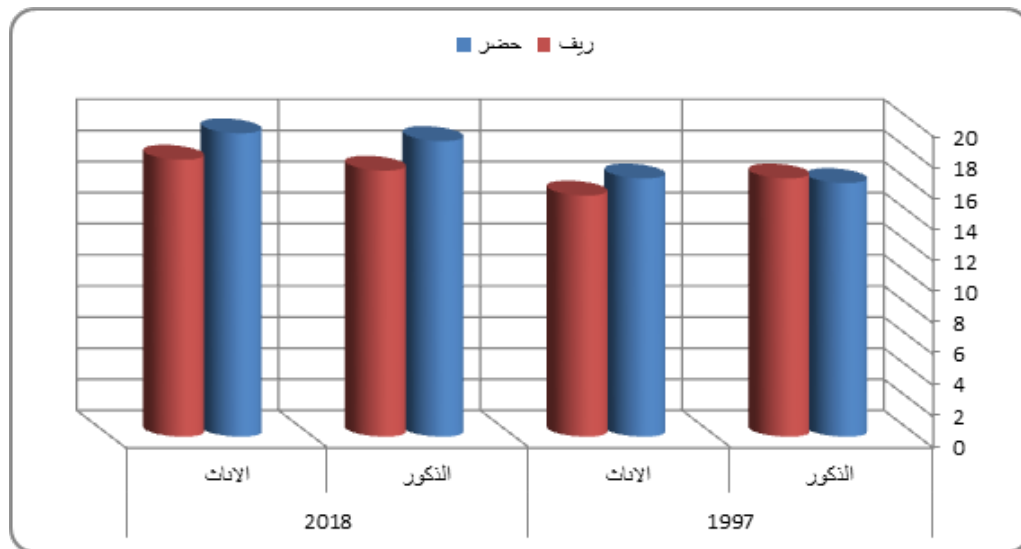
تم حساب العمر الوسيط وفقاً للمعادلة الآتية:

$$س = د + \frac{م \times (ك - 2) - ع}{م}$$

حيث انه: س = العمر الوسيط ، د = الحد الأدنى
للفئة الوسطية ، أ = طول الفئة ، ك = عدد التكرارات

شكل (4)

العمر الوسيط لسكان قضاء الرمادي حسب البيئة (حضر ، ريف) والنوع (ذكور، اناث) خلال مدة الدراسة (1997 - 2018) .



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الجدول (5) .

الذكور في حضر وريف القضاء فقد بلغ (16.5)،
فيما جاء لدى الاناث (16.1) في عام 1997، أما في
عام 2018 فقد ارتفعت وبلغ العمر الوسيط الكلي
(19.3) في الحضر، أما في الريف فقد كان (17.5)، أما
بالنسبة لمجموع الحضر والريف فقد جاء لدى الذكور
(18.1)، فيما جاء لدى الاناث (18.7) .
رابعاً: دليل التعمر.

يعني بدليل التعمر هو انتقال الاعمار نحو الكبر
والتغير في مجمل التركيب العمري ويعد قياس
العجز الديموغرافي مهماً من خلال اشارته الاجتماعية
والاقتصادية (تحليل القوى العاملة، البنية التعليمية،

2- العمر الوسيط لسكان الريف .

جاء تغير العمر الوسيط في الريف مغايراً لتغيره
في الحضر، للسنوات (1997، 2018)، ومن خلال
الجدول (5) والشكل (4) نرى أن العمر الوسيط
في الريف جاء لدى الذكور (16.6) سنة، أما العمر
الوسيط لدى الاناث فقد جاء (15.5) سنة في عام
1997، أما في عام 2018 فقد جاء العمر الوسيط
لدى الذكور (17.1)، أما لدى الاناث فقد جاء العمر
الوسيط (17.8)، أما بالنسبة لمجموع الحضر الكلي
فقد بلغ العمر الوسيط (16.5)، فيما جاء مجموع العمر
الوسيط الكلي في الريف (16.1)، أما بالنسبة لمجموع

إذا ما تراوحت بين (15.5% - 59.5%) أما إذا بلغت (60.5% فأكثر) فإن السكان يعدون من الهرمين⁽¹⁴⁾.

1- دليل التعمر لسكان الحضر في قضاء الرمادي .

يُظهر الجدول (6) والشكل (5) أن مجموع نسبة التعمر في حضر القضاء خلال مدة الدراسة قد جاء متبائناً في نهاية المدة عن بدايتها ، فقد جاء دليل التعمر بنسبة من (5.8%) عام 1997 إلى (5.4%) عام 2018 .

أما على مستوى النوع (ذكور ، اناث) في حضر القضاء، فقد كانت الإناث أكثر تعمرًا من الذكور في تعدادي 1997 و 2018، فقد سجلت الاناث اعلى نسبة تعمر في عام 1997 بلغت لدى الاناث (6.3) أما لدى الذكور جاءت (5.3) لنفس السنة، أما في عام 2018 فقد جاءت النسب مختلفة لحضر القضاء عام 1997 فقد جاءت بنسب بلغت (5.8) للذكور و(6.5) لدى الاناث وكانت النسبة الاعلى لدى الاناث أيضاً.

السكان النشيطين، البنية الثقافية للسكان، الخدمات الاجتماعية) بالإضافة الى اهميته في اصلاح العناصر الديموغرافية. ودليل التعمر يتأثر جداً بانخفاض معدلات المواليد ويرتفع تدريجياً لوفود السكان لخفض عدد المواليد وتفضيل الاسرة الصغيرة من ناحية، وارتفاع مدة الحياة نتيجة للتقدم صحياً واجتماعياً واقتصادياً من ناحية اخرى⁽¹³⁾. وينخفض دليل التعمر اذا ارتفع معدل المواليد من ناحية، وانخفاض امد الحياة من ناحية أخرى .

يعتبر دليل التعمر مقياس لتوزيع خصائص التركيب العمري وهو حاصل قسمة السكان الذين في فئة (65 سنة فأكثر) على السكان في فئة (14-0) ويضرب الناتج في 100. ويختلف دليل التعمر في المقياس العالمي اختلافاً كبيراً حيث يعتمد هذا المؤشر على قياس نسبة كبار السن (65 سنة فأكثر) الى عدد سكان صغار السن (14-0)، فإذا انخفضت نسبة دليل التعمر عن (15%) فإن سكان المجتمع يوصفون بالفتوة، وتكون نسبة التعمر متوسطة (مرحلة النضج)

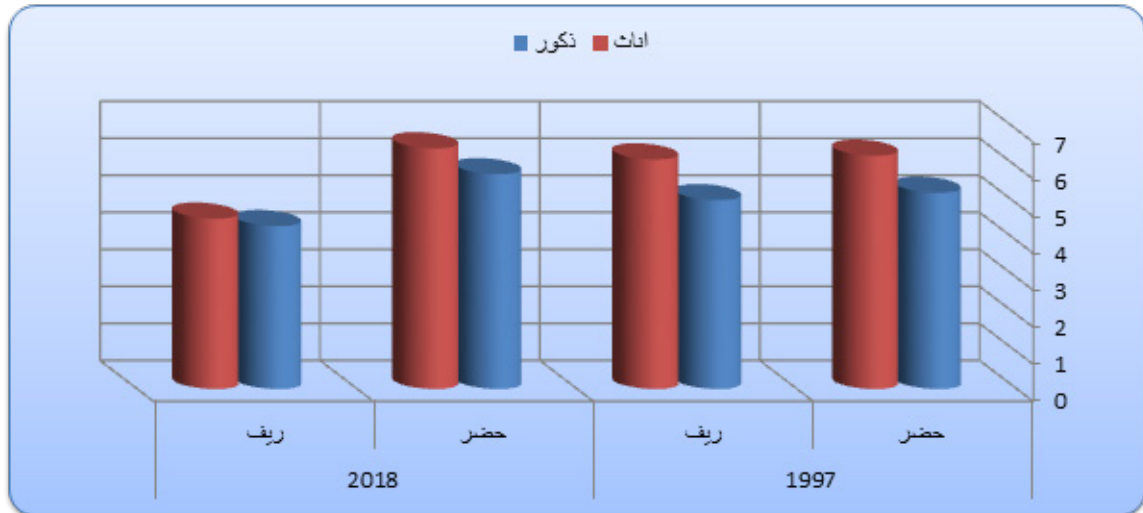
جدول (6) تغير نسبة دليل التعمر في قضاء الرمادي حسب النوع (ذكور ، اناث) والبيئة (حضر ، ريف) خلال مدة الدراسة (1997-2018)

السنة	النوع	دليل التعمر (الرمادي)		
		ذكور	اناث	كلي
1997	حضر	5.3	6.3	5.8
	ريف	5.1	6.2	5.7
	مجموع	5.2	6.3	5.8
2018	حضر	5.8	6.5	6.2
	ريف	4.4	4.6	4.5
	مجموع	5.1	5.6	5.4

المصدر: من حساب الباحث بالاعتماد على الملحق (1، 2) .

شكل (5)

تغير دليل التعمر في قضاء الرمادي حسب النوع (ذكور ، اناث)
وحسب البيئة (حضر ، ريف) خلال مدة الدراسة (1997-2018) .



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الجدول (6) .

ويتبين من دراسة دليل التعمر لسكان ريف قضاء الرمادي سواء كانوا الذكور او الاناث او لمجموعهما يتصفون بالفتوة والشباب لانخفاض دليل التعمر عن (15٪) .

الاستنتاجات

1. أظهرت الدراسة ان نسبة الإعالة جاءت مرتفعة في بداية مدة الدراسة مع ارتفاع نسبة فئة صغار السن واخذت بالانخفاض مع زيادة نسبة فئة متوسطي السن وانخفاض نسبة فئة صغار السن. وتفاوتت نسبة الإعالة في الريف على نسبة الإعالة في الحضر ؛ بسبب تفوق نسبة فئة صغار السن في الريف على نسبة فئة صغار السن في الحضر ، وتفاوتت نسبة متوسطي السن في الحضر على نسبة فئة متوسطي في الريف .

2. أظهرت الدراسة تراجع نسبة إعالة الصغار وإعالة الكبار في الحضر والريف ومجموعهما خلال مدة

2- دليل التعمر لسكان الريف في قضاء الرمادي .

يُلاحظ من خلال الجدول (6) والشكل (5) أن دليل التعمر في الريف سجل انخفاضاً في 2018 عن عام 1997 فقد سجل المؤشر قيمة في عام 2018 (4.4) وكانت ادنى نسبة، أما اعلى نسبة بلغت (6.2) وكانت في عام 1997، أما على مستوى الذكور والاناث فقد بلغت في عام 1997 (5.1) لدى الذكور و(6.2) لدى الاناث، أما في عام 2018 بلغت لدى الذكور (4.4) ولدى الاناث (4.6). يتضح مما سبق ان النسبة كانت في الريف اعلى من الحضر على مستوى مؤشر دليل التعمر في قضاء الرمادي، أما على مستوى المجموع فكانت النسبة اعلى في عام 1997 بلغت لدى الذكور (5.2) أما لدى الاناث فبلغت (6.3) فكانت النسبة اعلى لدى الاناث، أما في عام 2018 بلغت نسبة دليل التعمر لدى الذكور للمجموع (5.1) أما لدى الاناث بلغت (5.6) وكانت النسبة ايضاً اعلى لدى الاناث .

الدراسة، وكانت النسبة في الريف أعلى من النسبة في الحضر، وجاء هذا التراجع في نسبة اعالة الصغار بسبب انخفاض نسبة صغار السن وزيادة نسبة متوسطي السن وهذه الزيادة في نسبة متوسطي ادت الى تراجع نسبة اعالة الكبار .

3. بينت الدراسة ان العمر الوسيط يتجه نحو الارتفاع في الحضر والريف، وللذكور والاناث، من بداية مدة الدراسة حتى نهايتها، بسبب ارتفاع أمد الحياة وارتفاع اعداد السكان في الفئات الأكبر من فئات صغار السن مع انخفاضها في هذه الفئات ، وكان في الحضر أعلى من الريف ولدى الاناث أعلى من الذكور باستثناء الاناث لعام 1997 جاء ادنى من الذكور. وظل المجتمع رغم هذا التغير في العمر الوسيط مجتمعاً فتيّاً.

التوصيات :

- 1- اجراء تعداد عام للسكان حتى يتم الحصول على معلومات دقيقة ؛ لكون التقديرات السكانية الحالية لا تعطي نتائج دقيقة.
- 2- الاستفادة من تراجع نسبة الاعالة الناتجة عن زيادة القوى القادرة على العمل بإقامة المشاريع التنموية التي تستوعب هذه الايدي العاملة .
- 3- ضرورة العناية بالوضع الصحي لفئة كبار السن ذلك انهم كانوا قد خدموا البلد في فترة ما، فضلاً عن كونهم شريحة من شرائح السكان الذين من الواجب على الدولة والمجتمع بصورة عامة تأمين الرعاية الصحية والاقتصادية لهم .

الملاحق

ملحق (1) فئات السن العريضة حسب البيئة والنوع لعام 1997

الفئة العمرية	حضر			ريف			المجموع	
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث
0-14	45344	43857	89201	45567	44134	89701	90911	87991
15-64	48984	47982	96966	42346	43526	85872	91330	91508
65 فأكثر	2427	2810	5237	2372	2803	5175	4799	5613
المجموع	96755	94649	191404	90285	90463	180748	187040	185112

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة تخطيط محافظة الانبار، نتائج تعداد 1997 (بيانات غير منشورة) .

ملحق (2) فئات السن العريضة حسب البيئة والنوع لعام 2018 .

الفئة العمرية	حضر			ريف			مجموع	
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث
0-14	54612	50225	104837	75148	68561	143709	129760	118786
15-64	76615	73221	149836	87808	86191	173999	164423	159412
65 فأكثر	3147	3276	6423	3291	3177	6468	6438	6453
المجموع	134374	126722	261096	166247	157929	324176	300621	284651

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة تخطيط محافظة الانبار، نتائج تقديرات السكان لعام 2018 (بيانات غير منشورة) .

ملحق (3) الفئات العمرية الخمسية حسب البيئة والنوع لعام 1997 .

المجموع			ريف			حضر			الفئة العمرية
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	
65853	32681	33172	34190	16931	17259	31663	15750	15913	0-4
61813	30212	31601	30399	14864	15535	31414	15348	16066	5-9
51236	25098	26138	25112	12339	12773	26124	12759	13365	10-14
44377	21664	22713	21984	10746	11238	22393	10918	11475	15-19
34631	17088	17543	17036	8458	8578	17595	8630	8965	20-24
28488	14105	14383	13719	6758	6961	14769	7347	7422	25-29
21400	10827	10573	9608	4919	4689	11792	5908	5884	30-34
13414	7502	5912	5397	3346	2051	8017	4156	3861	35-39
14613	7314	7299	6668	3427	3241	7945	3887	4058	40-44
9956	5311	4645	4778	2618	2160	5178	2693	2485	45-49
6964	3185	3779	2939	1386	1553	4025	1799	2226	50-54
5225	2475	2750	2128	988	1140	3097	1487	1610	55-59
3770	2037	1733	1615	880	735	2155	1157	998	60-64
3611	1819	1792	1637	839	798	1974	980	994	65-69
2514	1429	1085	1239	717	522	1275	712	563	70-74
1728	978	750	874	507	367	854	471	383	75-79
1174	624	550	631	319	312	543	305	238	80-84
1385	763	622	794	421	373	591	342	249	85 فأكثر
372152	185112	187040	180748	90381	90218	191404	94649	96755	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة تخطيط محافظة الانبار، نتائج تعداد 1997 (بيانات غير منشورة).

ملحق (4) الفئات العمرية الخمسية حسب البيئة والنوع لعام 2018 .

المجموع			ريف			حضر			الفئة العمرية
المجموع	أناث	ذكور	المجموع	أناث	ذكور	المجموع	أناث	ذكور	
93864	45771	48093	53916	26240	27676	39948	19531	20417	0-4
80208	37502	42706	46762	21709	53025	33446	15793	17653	5-9
74474	35513	38961	43031	20612	22419	31443	14901	16542	10-14
69211	33316	35895	38458	18494	19964	30753	14822	15931	15-19
51157	26538	30613	30392	13970	16422	26759	12568	14191	20-24
43058	20787	22271	23125	11530	11595	19933	9257	10676	25-29
37366	18845	18521	20320	10306	10014	17046	8539	8507	30-34
31503	15882	15621	17551	8967	8584	13952	6915	7037	35-39
28605	14459	14146	15600	7793	7807	13005	6666	6339	40-44
20950	10648	10302	10588	5390	5198	10362	5258	5104	45-49
13140	7344	5796	6202	3721	2481	6938	3623	3315	50-54
13783	6685	7098	6966	3391	3575	6817	3294	3523	55-59
9068	4908	4160	4797	2629	2168	4271	2279	1992	60-64
5484	2454	3030	2766	1206	1560	2718	1248	1470	65-69
3313	1657	1656	1523	710	813	1790	947	843	70-74
1783	920	863	954	506	448	829	414	415	75-79
2311	1422	889	1225	755	470	1086	667	419	80 فأكثر
585273	284651	300621	324176	157929	166247	261096	126722	134374	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة تخطيط محافظة الانبار، نتائج تقديرات السكان لعام 2018 (بيانات غير منشورة).

الهوامش

- 1- اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، تحليل الوضع السكاني في العراق 2012 ، بغداد ، 2012 ، ص 71-70 .
- 2- محمد محمود السرياني ، العمر الوسيط لسكان المملكة العربية السعودية ، مجلة الدارة ، العدد الأول ، السنة ، المملكة العربية السعودية ، 1989 ، ص 30 .
- 3- مكي محمد عزيز ، الهجرة إلى الكويت مع التأكيد على الهجرة العراقية 1957-1975 ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1982 ، ص 48-46 .
- 4- مكي محمد عزيز ، مصدر سابق ، ص 57 .

المصادر

1. فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السُّكان أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1989 ، ص 289 .
2. مكي محمد عزيز ورياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1984 ، ص 62 .
3. فتحي محمد ابو عيانة، مصدر سابق، ص 413-414 .
4. عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف بالإسكندرية، مطبعة أطلس، القاهرة، 1980، ص 29 .
5. احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، طبعة ثامنة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1997 ، ص 292 .
6. فايز محمد العيسوي ، اسس جغرافية السُّكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2001 ، ص 334 .
7. يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، 1985 ، ص 266 .
8. يونس حمادي علي، مصدر سابق، ص 272 .
9. احمد علي اسماعيل، مصدر سابق، ص 295 .
10. فايز محمد العيسوي، مصدر سابق، ص 336 .

